الوقوع وهذا راجع بسبب ذلك الى البلاغة في محله من شرح رجات الاشعار الستة
والعلم في ذلك والله تعالى اعلم **قوله رحمه الله**

ص وفي حلق عاطي من مقطعه اجادت بها برغم غبي مقتضم

اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب المسمى بالتشبيه وهو مما اتفق العقلاء على شرفه ورفعة قدره وفخامة امره وانه مما يخمد النفوس سواء كان مفردا او مركبا او عقليا كما هو مبين في علم البيان فرسخت اصوله واشرقت فروعه واتسع فيه المجال وكثرت فيه الاقوال واختلفت فيه عبارات البيانيين وتنوعت فيه ايضا عبارات البديعيين فالبيانيون يقولون هو الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى والبديعيون يقولون هو العقد على ان احد الشيئين يسد مسد الاخر ومنهم من قال التشبيه هو صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهات او جهة واحدة من جميع جهاته كلها لانه لو ناسبه مناسبة كلية لكان اياه ومنهم من قال هو تشبيه احد الشيئين مثله الاخر في بعض صفاته او في جميعها واركانه اربعة الاول طرفاه الثاني وجهه الثالث اداته الرابع الغرض منه اما طرفاه فهما ثلاثة اقسام حسيان وعقليان ومختلفان اما الحسيان فهو ما يدرك باحد الحواس الخمس وهي العين والسمع والشم والذوق واللمس فمن ذلك تشبيه الخد بالورد والقد بالرمح والفيل بالجبل ونحو ذلك من المبصرات وكتشبيه الصوت الضعيف بالهمس ونحو ذلك من المسموعات وكتشبيه النكهة بالعنبر ونحو ذلك من المشمومات وكتشبيه الريق بالخمر ونحو ذلك من المذوقات وكتشبيه الجلد الناعم بالحرير ونحو ذلك من الملموسات واما العقليان فهو ما يدرك بالعقل كتشبيه العلم بالحياة والجهل

بالموت

بالموت ويأتي بيان ذلك واما المختلفان فكتشبيه محسوس بمعقول وبالعكس فالاول تشبيه الخلق بخلق الكريم والثاني كتشبيه المنية بالسبع ويدخل تحت الحسي التشبيه الخيالي ومنه قول الشاعر

وكان محمر الشقيق ... اذا تصوب او تصعد
اعلام ياقوت نشرن ... على رماح من زبرجد

ومنه ايضا قول الاخر

كلنا باسط اليد ... نحو نيلوفر ندي
كدبابيس عسجد ... قضبها من زبرجد

والمراد بالعقلي ما عدا ذلك مما لا يدخل فيه الوضع وهو ما لم يدرك هو بالحواس الخمسة مع انه لو امكن ادراكه لم يدرك الا بها كما في قول امرئ القيس ومسنونة زرق كانياب اغوال ومنه قوله تعالى اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم انا جعلناها فتنة للظالمين انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤوس الشياطين فلو امكن ادراك انياب الاغوال ورؤوس الشياطين على اصل خلقتها لكان الامر فيها كما قيل ووجه التشبيه فيما بين الاغوال جمع غول والغول ثابت عندهم ومن ذلك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه شاهدها في بعض اسفاره وضربها بسيفه وذلك قبل الاسلام وزعم بعض المتفلسفين انه حيوان مشوه لم تحكمه الطبيعة فلما خرج منفردا في نشأته ونفسه توحش في مسكنه وهو بين الانسان والحيوان البهيمي ومن مذهب اهل الهند ان ذلك انما يظهر عند طلوع رأس الغول وهو كوكب من الكواكب يرى راس الغول عند طلوعه تماثيل واشخاص تظهر في الهواء ويسمى عندنا باسم الطالع وهي ثمانية واربعون كوكبا